Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (34) : 30 Sep 2020
P: 103 - 121

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (34) : 30 سبتمبر 2020 م
ص: 103 - 121

Counseling services and their relationship to self-confidence among secondary school students in Taif Governorate

Hussain Ahmad Al-Harthi

College of Education || Umm Al-Qura University || KSA

Abstract: The study aimed to find the relationship between counseling services and self-confidence among high school students in Taif Governorate. To achieve the goal of the research, the researcher used the descriptive approach. A random sample of secondary school students in Taif Governorate was selected, amounting to 750 students, and it represents about 5% of the total study population, which numbered about 15000 students. The study tools were the scale of indicative services prepared by the researcher. And a measure of self-confidence prepared by Al-Qawasmeh and Al-Farah (1996).

The study found that there is a positive correlation between counseling services provided to secondary school students in Taif Governorate and self-confidence, and the correlation coefficient has reached (0.77). In light of the results of the study, the researcher recommended a number of recommendations, Preparing counseling programs by the Department of Student Guidance and Guidance in the Department of Education and applying them in schools to develop self-confidence., Providing the necessary training courses for student counselors to provide counseling services more effectively., Designing special counseling programs by specialists in the Department of Student Guidance and Guidance in the Department of Education and Universities for students who suffer from low self-confidence- Spreading cultural awareness in the family about the nature of adolescence as a development stage, while clarifying its characteristics and manifestations.

Keywords: self-confidence, counseling services, student counseling.

الخدمات الإرشادية وعلاقاتها بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف بالسعودية: دراسة وصفية

حسين أحمد الحارثي

كلية التربية || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الخدمات الإرشادية والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي، تم اختيار عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، بلغت (750) طالباً، وتمثل حوالي 5% من إجمالي مجتمع الدراسة والبالغ عددهم حوالي (15000) طالب، وكانت أدوات الدراسة مقياس الخدمات الإرشادية من إعداد الباحث. ومقياس الثقة بالنفس من إعداد القواسمة والفرح (1996)، وتوصلت الدراسة الى أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الخدمات الإرشادية المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف والثقة بالنفس وقد وصل معامل الارتباط (0.77). وفي ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة أوصى الباحث بعدد من التوصيات وهي إعداد برامج إرشادية من قبل إدارة التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارة التربية والتعليم وتطبيقها في المدارس لتنمية الثقة بالنفس وتقديم الدورات التدريبية اللازمة للمرشدين الطلابيين لتقديم الخدمات الإرشادية بشكل أكثر فاعلية، تصميم برامج إرشادية خاصة من قبل المختصين في إدارة التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارة التربية والتعليم والجامعات للطلاب الذين يعانون من ضعف في الثقة بالنفس ونشر الوعي الثقافي في الأسرة عن طبيعة مرحلة المراهقة كمرحلة إنمائية مع توضيح خصائصها ومظاهرها.

الكلمات المفتاحية: الثقة بالنفس، الخدمات الإرشادية، الإرشاد الطلابي.

المقدمة

ما زلت الخدمات الإرشادية تنمو يوماً بعد يوم، ومازالت تتطور وتصحح مسارها لكي تفيد المجتمع بالشكل الصحيح، ومازال الإرشاد يتعمق ويدخل في مجالات وقطاعات جديدة في الحياة، ومازال الإرشاد يظهر أهميته للمجتمع يوميًّا حتى أصبح الإرشاد كمهنة لا يستغنى عنه، وكعلم لا يشك أحد في تطوره، وكعملية تقوم على خطوات متتالية متسلسلة متصلة مرتبطة ومعتمدة على بعضها (أبوأسعد، 2011: 13)، كما تزداد حاجة الأفراد والجماعات إلى الإرشاد يوماً بعد يوم نتيجة للتقدم التكنولوجي الذي تشهده مختلف مناحي الحياة، وبرزت أعراض ذلك بأشكال سلوكية تعيق عملية التعلم لديهم، وتجعل بعضاً منهم في حالة من الاضطراب والقلق وعدم الاتزان الانفعالي، والبعض الآخر عرضة لأن يكون مثل ذلك، مما جعل طلبة المدارس بحاجة ماسة إلى الخدمات التي يقدمها الإرشاد المدرسي، وهي خدمات وقائية، ونمائية، وعلاجية متنوعة (الخطيب، 2013: 15)، ويعد التوجيه والإرشاد في الوقت الحاضر له دور فعال وبارز ومهم في مجال التربية والتعليم، وأصبح له خطط وبرامج ودراسات متكاملة ومتخصصة لإعداد المرشدين الطلابيين كعنصر فعال لإنجاح تنفيذ برامجه ومجالاته المختلفة (السويلم، 2002: 27)، ويعتبر الكثير من عناصر المجتمع أن الطلبة ثروة الأمة، فإذا تعلموا وتوسعت مداركهم يستطيعون أن يأتوا بأي ثروة في أي مكان في العالم، والإرشاد كعلم ولد التقدم العلمي، وتغير طبيعة الأسرة، وعمل المرأة، والحروب، وزيادة عدد الطلبة في المدارس، وظهور إلزامية التعلم، وزيادة نسبة الرسوب والتسرب من المدرسة، وكثرة المشكلات بين الطلبة، وهو يسعى لتحرير طاقات الأفراد وقدراته الكامنة وتمكينه من تحقيق ذواتهم، فيقدم خدمات من كل الناس سواء الطلبة في المدرسة أو خارجها، ولذلك زادت الأبحاث العلمية والكتب في هذا المجال محاولة لمساعدة المختصين والباحثين والمرشدين لتقديم أفضل الخدمات الإرشادية للطلبة (أبو أسعد، 2013: 11).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لوحظ من عمل الباحث كمعلم في المرحلة الثانوية وقربه من طلابه أن هناك طلاباً يترددون في حل بعض المشكلات التي تواجههم وكذلك خوف البعض منهم من الإجابة عن الأسئلة التي تطرح في أثناء الحصة الدراسية، فضلا على أن بعض الطلاب لا يستطيعون الحديث والتعبير عن آرائهم ومشاكلهم أمام الآخرين. مما دفع الباحث للاطلاع على العديد من الدراسات العلمية التي تناولت موضوع الثقة بالنفس مع متغيرات أخرى مهمة لها تأثير في حياة الطالب الدراسية والنفسية والاجتماعية منها، دراسة الطائي (2006)، والسقاف (2008)، والمفرجي (2008)، والعنزي والعنزي (2011)، وحسون (2011). وقد أشارت هذه الدراسات إلى أهمية الثقة بالنفس، وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بينها وبين كثير من المتغيرات مثل التحصيل الدراسي، ودافعية الابتكار، وحب الاستطلاع ودافعية الإنجاز الدراسي، وبعض السمات الشخصية، وقد اتضح للباحث مما سبق أن متغير الثقة بالنفس متغير مهم جدًّا ومؤثر يجب التركيز عليه من قبل الباحثين في الكشف عن علاقته بالمتغيرات التي تؤثر فيه سواء سلباً أو إيجاباً. وبحكم تخصص الباحث في الإرشاد النفسي ارتأى الباحث دراسة العلاقة بين مستوى الخدمات الإرشادية الطلابية في مدارس المرحلة الثانوية والثقة بالنفس. وبناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

ما علاقة الخدمات الإرشادية بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف؟

أهداف الدراسة:

1- الكشف عن العلاقة بين الخدمات الإرشادية والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2- الكشف عن مستوى تقديم الخدمات الإرشادية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
3- الكشف عن مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوع خدمات التوجيه والإرشاد التي أصبحت من الخدمات الإرشادية الأساسية والضرورية للمراهقين والشباب سواء في مجالات التحصيل الدراسي أو المهني أومن أجل التغلب على الصعوبات الشخصية والنفسية والاجتماعية التي تواجههم.

أولاً- الأهمية النظرية:

- تقدم إطاراً نظريًّا يتسم بالجدة والجدية للخدمات الإرشادية حيث إنه لوحظ في الفترة الأخيرة تحدث الكثير من غير المختصين في علم النفس عن موضوعات ومتغيرات هي من صميم علم النفس لذا إرتأى الباحث أن يقدم إطاراً نظرياً يحتوي على التأصيل النفسي والمنهجي للخدمات الإرشادية
- في حدود علم الباحث فإن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الخدمات الإرشادية مع الثقة بالنفس وذلك من خلال اطلاعه على الدراسات والبحوث السابقة.
- إن مرحلة المراهقة التي يمر بها طلاب المرحلة الثانوية هي مرحلة شديدة الحساسية تكون فيها مشاعر المراهق غير مستقرة مما يجعلها ذات أهمية في تقديم الخدمات الإرشادية لها.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

- وضع أرض خصبة للخدمات الإرشادية والثقة بالنفس يُمكّن الباحثين فيما بعد من تصميم برامج إرشادية لرفع مستوى الثقة بالنفس وتعزيزها لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تغيير السلوكيات أو المعاملات التي قد تظهر عند تقديم الخدمات الإرشادية لتحقيق مستوى عالٍ من الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: العلاقة بين تقديم الخدمات الإرشادية المتضمنة خدمات التوجيه والإرشاد الطلابي والثقة بالنفس.
- الحدود البشرية: طلاب المرحلة الثانوية.
- الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة الطائف.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام 1434هـ-1435هـ.

مصطلحات الدراسة:

- **الخدمات الإرشادية:** تعتبر الخدمات الإرشادية ذات قيمة وصفة إنسانية مهمة في حياة الأفراد حيث تسهم بشكل واضح في دعمهم نفسيًّا واجتماعيًّا وتربويًّا، وتتضمن الخدمات الإرشادية خدمات التوجيه والإرشاد الطلابي التي تقدم للطلاب في المدارس من قبل المرشدين الطلابيين.

- **الثقة بالنفس:** وذكر اللاحق (2005: 13) أن الثقة بالنفس غاية ينشدها الناس بصرف النظر عن الفروق في أجناسهم وطبقاتهم الاجتماعية والاقتصادية لأن من يتمتع بها يشعر بالسعادة والرضا، ويسعى إلى التقدم دائما، فهي تمثل دوراً مهمّاً في حياة الفرد، وعاملاً من عوامل النمو الانفعالي، والاستقرار النفسي والشعور بالكفاءة والقدرة على مواجهة الصعاب.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

الخدمات الإرشادية: تعتبر الخدمات الإرشادية ذات قيمة وصفة إنسانية مهمة في حياة الأفراد حيث تسهم بشكل واضح في دعمهم نفسيًّا واجتماعيًّا وتربويًّا، وتتضمن الخدمات الإرشادية خدمات التوجيه والإرشاد الطلابي التي تقدم للطلاب في المدارس من قبل المرشدين الطلابيين.

يمكن تصنيف الخدمات الإرشادية حسب مجالات التوجيه والإرشاد الطلابي وهي كالتالي:

1- خدمات التوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي: بين أبو أسعد (2013: 75) أن من مهام الإرشاد الديني والأخلاقي ما يلي:

- إكساب الطلبة القيم والأخلاق النابعة من الشريعة الإسلامية.
- تكوين الشخصية المسلمة من خلال التأكيد على السلوك الحسن.
- غرس الآداب التي تزين الطالب وتكون لديه الشعور بالمحبة للفضائل والقيم الأخلاقية.

2- خدمات التوجيه والإرشاد النفسي: أشار السويلم (2002: 33) إلى أنه من ضمن الخدمات الإرشادية التي تقدم في هذا الجانب عقد المحاضرات والندوات التي تتعلق بالصعوبات والاضطرابات النفسية، ومتابعة السلوك غير السوي داخل المدرسة، وتقديم الخدمات المناسبة لهم.

وذكر أبو أسعد (2103: 78) أن من ضمن خدمات التوجيه والإرشاد النفسي التي تقدم للطلاب حصر المواقف السلوكية غير المرغوب فيها بين الطلبة وذلك من خلال ملاحظات المعلمين وإعداد الإحصائيات الشهرية والفصلية والسنوية لمتابعة مدى حجم هذا السلوك وتكراره.

3- خدمات التوجيه والإرشاد الاجتماعي: أشار أبو أسعد (2013: 77)إلى أنه من ضمن الخدمات التي تقدم في هذا الجانب تكوين الاتجاهات الايجابية نحو الزملاء والمعلمين والمحافظة على العادات والتقاليد واحترام القيم الاجتماعي وطاعة الوالدين والمشاركة في أسابيع التوعية العامة.

4- خدمات التوجيه والإرشاد التربوي: ذكر السويلم (2002: 34) أن من ضمن الخدمات الإرشادية التي تقدم في هذا الجانب: إعداد النشرات والمقالات التي تحث على طريقة الاستذكار، وكذلك عقد المحاضرات والندوات التربوية لتوضيح طريقة المذاكرة والمراجعة وحل الواجبات المدرسية، وكذلك رعاية الطلاب المتفوقين والمعيدين والمتأخرين دراسيًّا ومتكرري التأخر الصباحي والغياب، ودراسة النتائج الفصلية.

5- خدمات التوجيه والإرشاد الوقائي: يرى السويلم (2002: 33)أن من ضمن الخدمات الإرشادية التي تقدم في هذا الجانب إعداد النشرات والمقالات الصحية التي تحث على التوعية لأضرار التدخين والمخدرات والبعد عن رفقاء السوء وشغل أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

6- خدمات التوجيه والإرشاد المهني: يرى أبو أسعد (2013: 79) أن التوجيه والإرشاد المهني من الخدمات الإرشادية الرئيسة ذات الارتباط الفعال بمتطلبات الفرد والمجتمع فعن طريقه يستطيع الطالب التعرف على ما يمتلكه من طاقات وقدرات وموازنتها بطموحاته ورغباته لتحقيق أهداف سليمة وواقعية.

الثقة بالنفس Self-Confidence Concept

أشار المفرجي (2008) إلى أن مفهوم الثقة بالنفس مثل غيره من المفاهيم الأخرى يواجه ازدواجية في تحديده كمصطلح علمي متفق عليه من قبل الباحثين، فيطلق عليه بعض الباحثين تقدير الذات، والبعض الآخر السلوك التو كيدي، وغيرهم الكفاية النفسية الاجتماعية، ويذكر الدسوقي (2008: 19) أنها: إدراك الفرد لكفاءته، ومهارته، وقدرته على أن يتفاعل بفعالية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها، وتؤكد الوشلي (2007: 16) أن الثقة بالنفس تكتسب وتتطور، ولم تولد مع الإنسان حين ولد ؛ فالشخص الذي لا يجد صعوبات في التعامل مع الآخرين هو شخص اكتسب ثقته بنفسه من خلال تنمية الذات، وهذا لا يعني أن نتجاهل دور الأسرة في تنمية الثقة بالنفس، وإنما نؤكد على قدرة الفرد على اكتساب الثقة بالنفس، وفي حين يرى السليمان (2005: 12) أنها "حسن اعتداد المرء بنفسه، واعتباره لذاته وقدراته حسب الظرف الذي هو فيه (المكان، الزمان) دون إفراط (عُجب أو كبر أو عناد) ودون تفريط (من ذلة أو خضوع غير محمود) وهي أمر مهم لكل شخص مهما كان، ولا يكاد إنسان يستغني عن الحاجة إلى مقدار من الثقة في أمر من الأمور"

ثانياً- الدراسات السابقة:

أ- الدراسات التي تناولت الخدمات الإرشادية:

تبقى الجهود السابقة للعلماء والباحثين في دراسة الظواهر النفسية لها مكانتها العلمية، مهما تباينت في أهدافها، ومناهجها، والنتائج التي توصلت إليها، فهي تمثل للباحث إشعاعاً ينير درب هذه الدراسة، فالبدء من حيث انتهى الآخرون، والتزود بما توصلت إليه من نتائج تعد بمثابة نقطة الانطلاق للباحث في آفاق العلم، والمعرفة ؛ ومن هذا المنطلق راجع الباحث وتقصى بالبحث في أدبيات هذه الدراسة للحصول على الدراسات السابقة في أمهات الكتب، والبحوث، وقواعد البيانات (data base) العربية، والأجنبية، خاصة الدراسات الحديثة التي اهتمت بالخدمات الإرشادية أو خدمات التوجيه والإرشاد الطلابي والدراسات التي اهتمت بالثقة بالنفس، وقد وجد الباحث مجموعة من الدراسات المباشرة، وغير المباشرة ولأهميتها العلمية فقد تم عرضها كالتالي:

- **أجرى المزيني (2005)** دراسة هدفت إلى التعرف على مدى قيام المرشد الطلابي بواجباته التربوية، والتعرف على أكثر وأقل البرامج والخدمات الإرشادية التي يقوم بها المرشد الطلابي، وقد تكونت عينة الدراسة من (24) مشرفا تربويًّا من مشرفي إدارة التوجيه والإرشاد الطلابي بجدة، حيث طبق الباحث عليهم استبانة خاصة بالدراسة مكونة من (72) فقرة، وأبرزت الدراسة عدة نتائج من أهمها: أن أكثر البرامج والخدمات الإرشادية التي يقوم بها المرشد الطلابي هي البرامج والخدمات التربوية، في حين أن أقل البرامج كانت الدينية والأخلاقية، كما أشارت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من الصعوبات والمعوقات تواجه تنفيذ برامج وخدمات التوجيه والإرشاد الطلابي من أهمها: قلة أعداد المرشدين الطلابيين في المدارس، وكثرة برامج التوجيه والإرشاد، وقلة المخصصات المالية لتنفيذ البرامج، وضعف العلاقة بين البيت والمدرسة، وإشغال المرشد الطلابي بأعمال كتابية تعيقه عن أداء مهامه وواجباته الأساسية.

- **وأجرى المحمادي (2012)** دراسة الهدف منها التعرف على دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، واشتملت العينة على (153) مديراً ومرشداً طلابياً في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة مكة المكرمة بواقع (56) مديراً و(97) مرشداً طلابيًا، وقد استخدم الباحث استبانة لجمع البيانات من إعداده، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن أهمية التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة (مهم جداً) وبمتوسط حسابي (4.58) من وجهة نظر المديرين والمرشدين الطلابيين في المرحلة الثانوية. وكذلك درجة ممارسة التوجيه والإرشاد الطلابي لدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة (متوسطة) وبمتوسط حسابي (3.38) من وجهة نظر المديرين والمرشدين الطلابيين في المرحلة الثانوية.
- **كما هدفت دراسة يوكسل (2009) Yuksel** إلى تقييم خدمات التوجيه والإرشاد النفسي المقدم للطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية والثانوية، والتعرف على أهم الخدمات التي يتم تقديمها للطلاب في ذلك المجال، بالإضافة إلى تقييم لأثر بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على تقييم المعلم لخدمات التوجيه والإرشاد مثل الجنس (معلم/معلمة)، وتلقي دروس في التوجيه والإرشاد في مرحلة الجامعية، والمدة التي قضاها المعلم في التدريس، وقد تكونت عينة الدراسة من (204) من معلمي المرحلة الابتدائية والثانوية تم اختيارها من عدد من المدارس بتركيا، وتم توزيعهم كما يلي: (35.8%) من المعلمات، (64.2%) من المعلمين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المعتمد على مقياس خدمات الإرشاد المدرسي، واستمارة المعلومات الشخصية للمعلم كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي: يعتقد معلمو المرحلة الابتدائية والثانوية أن خدمات التوجيه والإرشاد تقوم بالدور المسند إليها في المدارس بنسبة (46%)، وأن هناك العديد من الخدمات التي يتم تقديمها للطلاب في التوجيه والإرشاد النفسي وهم من حيث الأهمية وفقاً لوجهات نظر المعلمين كما يلي: المشورة، والإرشاد، وجمع المعلومات، والتوعية، وتوجيه عملية التقييم، وتقييم العلاقات العامة والعلاقات الأسرية، كما أوضحت النتائج الخاصة بهذه الدراسة أن متغير الجنس (معلم، معلمة)، أو تلقي دروس في التوجيه والإرشاد في المرحلة الجامعية، أو المدة التي قضاها المعلم في التدريس لا تؤثر على تقييم المعلم بأداء خدمات وبرامج الإرشاد النفسي في المدارس.

ب- الدراسات التي تناولت الثقة بالنفس

- **قام كل من فريح العنزي وعبد الله الكندري (2004)** بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين التحصيل الدراسي وعلاقته بالثقة بالنفس، وكانت عينة البحث (1410) طلاب وطالبات من المرحلة الثانوية، بقسميها: نظام الفصلين ونظام المقررات، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الثقة بالنفس للباحث، ومعدل التحصيل الدراسي من واقع السجلات المدرسية. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع تفوق مستوى التحصيل الدراسي لدى الإناث مقارنة بالذكور في نظام المقررات، بينما لم تظهر فروق في التحصيل بين الطلبة والطالبات في نظام الفصلين. كما كشفت نتائج الدراسة فروقاً جوهرية دالة في الثقة بالنفس لصالح الذكور في نظام المقررات ونظام الفصلين، بمعنى: تفوق الذكور في هذه السمة على الإناث بكل من النظامين التعليميين، وبينت نتائج البحث أن الارتباط جوهري دال بين التحصيل الدراسي والثقة بالنفس لدى الذكور والإناث في نظام الفصلين، والارتباط موجب عند عينة الذكور في نظام المقررات فقط ؛ إذ لم تظهر ارتباطات دالة بين المتغيرين عند عينة الإناث في نظام المقررات.

- **وجاءت الطائي (2006)** بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي والتعرف على العلاقة في الثقة بالنفس وفقاً لمتغيرات (الجنس، الصف، التخصص). تكونت العينة من (200) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، وللتعرف على الثقة بالنفس فقد أعدت الباحثة استبياناً لقياس مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية، واستخدمت الباحثة مقياس (لطيف، 2002) لقياس دافعية الإنجاز الدراسي. تم التحقق من صدق الأداتين عن طريق الصدق الظاهري بعرضه على الخبراء والثبات بطريقة إعادة الاختبار. وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة وعينتين مستقلتين. وأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الثقة بالنفس، وكذلك وجود علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز الدراسي، ولم تظهر فروق معنوية في الثقة بالنفس وفقاً لمتغيرات (الجنس، الصف، والتخصص) إذ أوصت الباحثة بضرورة تدعيم وتعزيز مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة الكلية من خلال المحاضرات التي يلقيها الأساتذة.
- **وأجرت ماريا (Maria, 2009)** دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تطور مفهوم الذات الأكاديمية والثقة بالنفس لدى طلاب جامعة لاتينا، وشملت عينة الدراسة (50) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الذات الأكاديمية، والثقة بالنفس من إعدادها، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية الإيجابية والثقة بالنفس، ووجود علاقة سالبة بين انخفاض مفهوم الذات الأكاديمية والثقة بالنفس، كما بينت الدراسة وجود فروق في مفهومي الذات الأكاديمية والثقة بالنفس لصالح الطالبات.

3- منهجية البحث وإجراءاته:

أولا- منهج الدراسة:

انطلاقاً من أن موضوع الدراسة يغلب عليه صفة التحديد، وذلك من خلال جمع المعلومات والحقائق وتحليلها، ومن ثم تفسيرها، للوصول إلى النتائج العلمية، طبقا لهدف الدراسة، لذا فقد قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي ؛ باعتباره أنسب المناهج الملائمة لأهداف الدراسة الحالية، والمنهج الوصفي كما يشير عبيدات وآخرون (2002م، 247) فإنه يعتمد على " دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيرا كيفيًّا أو كميًّا ؛ فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقميًّا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى ".

ثانياً- مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة كما أشارت عبيدات وآخرون (2002: 131) هو " جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة "، ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة (الأول، الثاني، والثالث) بالمدارس التابعة لوزارة التعليم بمحافظة الطائف. والبالغ عددهم (15711) طالباً بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1435/1434هـ.

(إحصائية موقع الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة الطائف) www.taifedu.gor.sa

ثالثاً- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (750) من طلاب المرحلة الثانوية (الأول الثانوي، الثاني الثانوي، والثالث الثانوي) بمحافظة الطائف في المملكة العربية السعودية، تم اختيار (250 طالباً من كل مرحلة) وبطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة.

رابعاً- أدوات الدراسة:

قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام الأدوات التالية:

أ- استبيان الخدمات الإرشادية من إعداد الباحث.

ب- مقياس الثقة بالنفس، إعداد القواسمة والفرح (1996) بعد تقنينه على البيئة السعودية من قبل العنزي (1424هـ).

أ- استبيان الخدمات الإرشادية:

1- قام الباحث بتحديد هدف الاستبيان في معرفة مستوى خدمات التوجيه والإرشاد الطلابي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر عينة الدراسة

2- الاطلاع على برامج وخدمات التوجيه والإرشاد الطلابي الصادرة من الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التربية والتعليم، والاستفادة من دليل المرشد الطلابي الصادر من الوزارة في صياغة بنود الاستبانة حيث يتضمن هذا الدليل الخدمات والبرامج الإرشادية وكذلك مهام وواجبات المعنيين بالتوجيه والإرشاد في المدرسة، وكذلك الاطلاع على الدليل الإجرائي الذي حدد مهام المرشد الطلابي.

3- مراجعة بعض الأدبيات والأبحاث والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة كدراسة المزيني (1426هـ)، ودراسة الرواجفة (2009)، ودراسة القحطاني (2009)، ودراسة المحمادي (2012)، وبعض الدراسات الأخرى.

4- على ما سبق تم بناء وتصميم الاستبانة في صورتها الأولية، وقد تكونت من (6) محاور تتضمن (39) عبارة (انظر الملحق (1)).

5- التأكد من صدق الأداة: الصدق الظاهري (المحكمين) لأداة الدراسة: بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء فقراتها، وعرضها على عدد (8) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس في كلية التربية بجامعة أم القرى، و(4) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس في كلية التربية بجامعة الطائف، و(1) من مشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة الطائف، وقد بلغ عدد المحكمين (13) محكماً: (انظر الملحق (3)).

وبناءً على آراء المحكمين حول مدى مناسبة لأهداف الدراسة، ووفقاً لتوجيهاتهم ومقترحاتهم تم تعديل صياغة بعض العبارات لغويّاء وإضافة وحذف بعضها ليصبح عدد العبارات في الاستبانة (36) عبارة موزعة على (6) محاور فأصبحت الاستبانة في وضعها النهائي انظر (ملحق (2)).

جدول (1) توزيع العبارات على الأبعاد قبل التحكيم وبعده

م	نوع الإرشاد	عدد العبارات في الصورة الأولية	عدد العبارات بعد التحكيم
1	الإرشاد الديني الإسلامي الخُلقي	6	6
2	الإرشاد التربوي	9	6
3	الإرشاد الاجتماعي	6	6

م	نوع الإرشاد	عدد العبارات في الصورة الأولية	عدد العبارات بعد التحكيم
4	الإرشاد النفسي	8	6
5	الإرشاد التعليمي والمهني	6	6
6	الإرشاد الوقائي	4	6
	المجموع	39	36

وللتأكد من صدق بناء الدراسة تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات كل مجال وكل من المجال الكلي والاستبيان الكلي، والجدول أدناه توضح ذلك.

الجدول (2) معاملات الارتباط بين فقرات المجال والمجال ككل والمقياس "الخدمات الإرشادية" ككل

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمجال	ارتباط الفقرة بالمقياس	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمجال	ارتباط الفقرة بالمقياس
1	**0.780	**0.553	1	**0.709	**0.513
2	**0.788	**0.636	2	**0.483	**0.397
3	**0.836	**0.613	3	**0.744	**0.591
4	**0.513	**0.406	4	**0.672	**0.538
5	**0.669	**0.434	5	**0.698	**0.617
6	**0.702	**0.593	6	**0.516	**0.497
المجال "الإرشاد الديني الخُلقي" ككل		**0.754	المجال "الإرشاد التربوي" ككل		**0.824

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمجال	ارتباط الفقرة بالمقياس	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمجال	ارتباط الفقرة بالمقياس
1	**0.734	**0.580	1	**0.531	**0.434
2	**0.593	**0.646	2	**0.699	**0.650
3	**0.655	**0.477	3	**0.588	**0.432
4	**0.744	**0.576	4	**0.774	**0.643
5	**0.617	**0.417	5	**0.608	**0.542
6	**0.639	**0.464	6	**0.686	**0.544
المجال "الإرشاد الاجتماعي" ككل		**0.788	المجال "الإرشاد النفسي" ككل		**0.835
1	**0.609	**0.528	1	**0.532	**0.484
2	**0.681	**0.414	2	**0.596	**0.373
3	**0.722	**0.542	3	**0.551	**0.235
4	**0.600	**0.422	4	**0.627	**0.284
5	**0.684	**0.596	5	**0.597	**0.198
6	**0.581	**0.507	6	**0.661	**0.358
"الإرشاد التعليمي والمهني" ككل		**0.773	المجال "الإرشاد الوقائي" ككل		**0.536

6- التأكد من ثبات الأداة:

بغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها مرتين بفارق زمني أسبوعين على عينة استطلاعية مكون من (100) من طلبة المرحلة الثانوية (الأول الثانوي، الثاني الثانوي، والثالث الثانوي) بمحافظة الطائف تم اختيارهم من خارج العينة الأصلية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة، الجدول (3) يوضح ذلك، كما تم تطبيق معادلة ثبات الأداة (ألفا كرونباخ) على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) معادلة ثبات الأداة (ألفا كرونباخ) على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات الإعادة	معامل التجزئة النصفية	
					الأول	الثاني
1	الإرشاد الديني الإسلامي الخُلقي	6	0.83	0.81	0.86	0.70
2	الإرشاد التربوي	6	0.82	0.84	0.74	0.77
3	الإرشاد الاجتماعي	6	0.86	0.85	0.73	0.76
4	الإرشاد النفسي	6	0.85	0.87	0.75	0.73
5	الإرشاد التعليمي والمهني	6	0.82	0.89	0.84	0.87
6	الإرشاد الوقائي	6	0.80	0.84	0.71	0.72
	الخدمات الإرشادية ككل	36	0.87	0.83	0.88	0.89

يظهر من الجدول (3)أن معاملات الفا كرونباخ لمجالات الخدمات الإرشادية بين (0.80-0.86) كان أعلاها مجال "الإرشاد الاجتماعي"، وأدناها مجال "الإرشاد الوقائي"، وبلغ معامل الفا كرونباخ للخدمات الإرشادية ككل (0.87)؛ وجميع معاملات الفا كرونباخ مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل ثبات الإعادة مقبولاً إذا زاد عن (0.70). كما تراوحت معاملات ثبات الإعادة لمجالات الخدمات الإرشادية بين (0.81-0.89) كان أعلاها مجال "الإرشاد التعليمي والمهني"، وأدناها مجال "الإرشاد الديني الإسلامي الخُلقي"، وبلغ معامل ثبات الإعادة للخدمات الإرشادية ككل (0.83)؛ وجميع معاملات ثبات الإعادة مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل ثبات الإعادة مقبولاً إذا زاد عن (0.70).

تصحيح الاستبيان (الخدمات الإرشادية):

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (36) عبارة حيث استخدم الباحث المقياس الخماسي وفقاً لمقياس ليكرت (Likert Scale) حيث وضع الباحث أمام كل عبارة خمس إجابات هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، وأبدا)، وتم إعطاء درجات المقياس كتالي:

الجدول (4) أعداد العبارات الإيجابية والسلبية

الإجابة / نوع العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
العبارة الإيجابية	5درجات	4درجات	3درجات	درجتان	درجه فقط
العبارة السلبية	درجه فقط	درجتان	3درجات	4درجات	5درجات

كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

- أقل من 2.33 منخفضة. - من 2.34-3.66 متوسطة. - من 3.67 إلى 5.00 مرتفعة.

ب- مقياس الثقة بالنفس:

وصف المقياس:

قام ببناء هذا المقياس قواسمه والفرح على البيئة الأردنية (1996)، وتم استخدام المقياس بصورة كبيرة في البيئة السعودية، وأظهر خصائص سيكومترية (الصدق والثبات) بدرجة عالية، حيث تم استخدامه في دراسة كل من العنزي (1424)، لاحق (1425)، المفرجي (2008)، ويتكون هذا المقياس من خمسة عوامل (أبعاد) وكل عامل يتكون من مجموعة من الفقرات ومجموع الفقرات في هذا المقياس (21) فقرة بواقع (12) فقرة موجبة و(9) فقرات سالبة تمثلها الفقرات ذات الأرقام (1-3-5-6-7-15-19-20) وأمام كل فقرة أربع استجابات (ملحق (4))

[دائماً، غالباً، أحياناً، ونادراً] يختار منها الشخص ما يناسب حالته.

الأبعاد الفقرات التي تمثله وفقاً لرقمها في المقياس

البعد الأول: الطلاقة اللغوية: ويقيسه خمس عبارات (1-2-4-9-18)

البعد الثاني: الاستقلالية: ويقيسه خمس عبارات (13-8-10-11-12)

البعد الثالث: الجانب الفسيولوجي: ويقسه أربع عبارات (3-5-6-7)

البعد الرابع: الجانب النفسي: ويقيسه ثلاث عبارات (19-20-21)

البعد الخامس: الجانب الاجتماعي: ويقيسه أربع عبارات (14-15-16-17)

تصحيح المقياس (الثقة بالنفس):

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (21) فقرة، حيث استخدم الباحث مقياس ليكرت للتدرج الرباعي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، ويتم تصحيح المقياس بإعطاء قيم رقمية لسلم التدرج للفقرات الموجبة: دائماً تأخذ (4)، وغالباً تأخذ (3)، وأحياناً تأخذ (2)، ونادراً تأخذ (1)، وتعكس هذه القيم للفقرات السالبة، وهي ذوات الأرقام _1-3-5-6-7-14-15-19-20)، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

- أقل من 2.00 منخفضة. - من 2.01-3.00 متوسطة. - من 3.01 إلى 4.00 مرتفعة.

الثبات والصدق بالنسبة للمقياس من خلال معديه:

أولاً- ثبات المقياس:

حسبت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس، حيث بلغت قيمته عند عينة الدراسة (0.83)، وعند عينة الذكور (0.83)، وعند عينة الإناث (0.85)، كما أن قيمة معامل الثبات عن طريق الإعادة، وتطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني مساوٍ لثلاثة أسابيع، قد بلغت (0.84) ومن خلال تطبيق المقياس على عينة مستقلة مأخوذة عشوائيًا من مجتمع العينة، بواقع (80) طالباً وطالبة.

إضافة إلى ذلك فقد حسبت قيمة معامل الثبات الفا كرونباخ لكل من العوامل الخمسة المؤلفة للمقياس، وكانت للعامل الأول مساوية (0.62) وللعامل الثاني (0.65)، وللعامل الثالث (0.65)، وللعامل الرابع (0.65)، وللعامل الخامس (0.53).

ثانياً- صدق المقياس:

استخدم معامل ارتباط الأداء على الفقرة مع الأداء على المقياس لفقرات المقياس كمؤشر من مؤشرات دلالات صدق المقياس.

إن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع المقياس تراوحت بين القيمتين (0.28 و0.49) عند عينة الدراسة، وبين القيمتين (0.28 و0.49) عند عينة الذكور، وبين القيمتين (0.28 و0.49) عند عينة الإناث، وهي القيم المؤشرة لقيم معاملات تميز الفقرات، وهذا ما يبينه الجدول التالي:

جدول (5) قيم معاملات تميز الفقرات

الفقرة	العينة الكلية	الإناث	الذكور
1	0.29	0.30	0.28
2	0.45	0.46	0.45
3	0.38	0.53	0.42
4	0.46	0.47	0.44
5	0.37	0.39	0.36
6	0.35	0.39	0.36
7	0.34	0.33	0.34
8	0.33	0.29	0.37
9	0.48	0.49	0.48
10	0.49	0.48	0.49
11	0.33	0.34	0.30
12	0.38	0.41	0.34
13	0.33	0.30	0.37
14	0.33	0.35	0.34
15	0.30	0.34	0.35
16	0.39	0.37	0.41
17	0.28	0.29	0.28
18	0.47	0.46	0.49
19	0.46	0.54	0.47
20	0.37	0.31	0.46
21	0.29	0.28	0.30
22	0.38	0.32	0.37

ثبات أداة الدراسة الحالية:

بغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بمجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	معامل ثبات الإعادة	معامل التجزئة النصفية	
					الأول	الثاني
1	الطلاقة اللغوية	5	0.79	0.80	0.85	0.72

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	معامل ثبات الإعادة	معامل التجزئة النصفية	
					الأول	الثاني
2	الاستقلالية	5	0.78	0.82	0.82	0.78
3	الجانب الفسيولوجي	4	0.81	0.84	0.79	0.75
4	الجانب النفسي	3	0.88	0.85	0.77	0.87
5	الجانب الاجتماعي	4	0.87	0.88	0.80	0.82
	الثقة بالنفس ككل	21	0.84	0.86	0.79	0.83

يظهر من الجدول (7) أن معاملات الفا كرونباخ لمجالات الثقة بالنفس تراوحت بين (0.78-0.88) كان أعلاها لمجال "الجانب النفسي"، وأدناها لمجال "الاستقلالية"، وبلغ معامل كرونباخ الفا للثقة بالنفس ككل (0.84)؛ وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ ألفا) مقبول إذا زاد عن (0.70).

كما تراوحت معاملات ثبات الإعادة لمجالات الثقة بالنفس تراوحت بين (0.80-0.88) كان أعلاها لمجال "الجانب الاجتماعي"، وأدناها لمجال "الطلاقة اللغوية"، وبلغ معامل ثبات الإعادة للثقة بالنفس (0.86)، وجميع معاملات ثبات الإعادة مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل ثبات الإعادة مقبولاً إذا زاد عن (0.70).

إجراءات الدراسة: انطلاقا من أهداف الدراسة قام الباحث بالإجراءات التالية:

- كتابة ومراجعة أدبيات الدراسة.
- تحديد المنهجية المناسبة، وعينة الدراسة، وأدواتها.
- التأكد من صلاحية أدوات الدراسة بتطبيقها على عينة استطلاعية بغرض التأكد من خصائصها السيكومترية.
- تطبيق المقاييس على عينة الدراسة الأساسية.
- تفريغ البيانات، وجدولتها، وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- تفسير النتائج ومناقشتها، واستخلاص التوصيات والمقترحات المناسبة.

خامساً- أساليب المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- معامل الاتساق الداخلي الفا كرونباخ لجميع مجالات الدراسة ومعاملات التجزئة النصفية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة.
- معاملات الارتباط (Correlation).

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- **النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة:** هل هناك علاقة بين الخدمات الإرشادية المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية والثقة بالنفس بمحافظة الطائف؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين الخدمات الإرشادية والمتمثلة (الإرشاد الديني الإسلامي الخُلقي، الإرشاد التربوي، الإرشاد الاجتماعي، الإرشاد النفسي، الإرشاد التعليمي والمهني، الإرشاد الوقائي) والثقة بالنفس والمتمثلة بِـ (الطلاقة اللغوية، الاستقلالية، الجانب الفسيولوجي، الجانب النفسي، الجانب الاجتماعي)، والجدول (16) يوضح ذلك.

الجدول (16) معاملات الارتباط بين الخدمات الإرشادية والثقة بالنفس

المتغير المستقل/ المتغير التابع	الطلاقة اللغوية	الاستقلالية	الجانب الفسيولوجي	الجانب النفسي	الجانب الاجتماعي	الثقة بالنفس
الإرشاد الديني الإسلامي الخُلقي	**0.481	**0.490	**0.428	**0.325	**0.453	**0.712
الإرشاد التربوي	**0.619	**0.565	**0.455	**0.330	**0.456	**0.802
الإرشاد الاجتماعي	**0.579	**0.525	**0.441	**0.312	**0.433	**0.756
الإرشاد النفسي	**0.627	**0.603	**0.427	**0.314	**0.475	**0.812
الإرشاد التعليمي والمهني	**0.528	**0.496	**0.395	**0.389	**0.456	**0.735
الإرشاد الوقائي	**0.367	**0.395	**0.291	**0.291	**0.373	**0.557
الخدمات الإرشادية ككل	**0.710	**0.681	**0.541	**0.433	**0.586	**0.769

يظهر من الجدول (16) أن معاملات الارتباط بين الخدمات الإرشادية والمتمثلة بِـ (الإرشاد الديني الإسلامي الخُلقي، الإرشاد التربوي، الإرشاد الاجتماعي، الإرشاد النفسي، الإرشاد التعليمي والمهني، والإرشاد الوقائي) والثقة بالنفس والمتمثلة بِـ (الطلاقة اللغوية، الاستقلالية، الجانب الفسيولوجي، الجانب النفسي، والجانب الاجتماعي) لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة الطائف قد تراوحت بين (0.291-0.812)، كان أعلاها للعلاقة بين الإرشاد النفسي والثقة بالنفس وهي قيمة موجبة ومرتفعة ودالة إحصائيًا على ارتباط قوي موجب. وجميع معاملات الارتباط هي قيم موجبة ودالة إحصائيّاً.

كما بلغ معامل الارتباط بين الخدمات الإرشادية ككل والثقة بالنفس ككل (0.77) وهي قيمة موجبة ومرتفعة ودالة إحصائيًا وتشير إلى ارتباط قوي جداً بين الخدمات الإرشادية والثقة بالنفس.

ملخص النتائج:

أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب مرتفع ودال إحصائيًا بين الخدمات الإرشادية ومستوى الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف في المملكة العربية السعودية.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيسي هل هناك علاقة بين الخدمات الإرشادية المقدمة لطلبة المرحلة الثانوية والثقة بالنفس بمحافظة الطائف؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال وجود علاقة قوية موجبة بين الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة والثقة بالنفس ككل، وبين جميع مجالات الخدمات الإرشادية وجميع مجالات الثقة بالنفس. ويعود السبب في ذلك إلى الدور الكبير الذي يلعبه الإرشاد النفسي في تقوية الثقة بالنفس من خلال النصائح والدعم النفسي المستمر من المرشدين، ويسهم وبشكل قوي ببناء شخصية قوية في التعامل مع الآخرين، والجدير بالذكر أن المرشد النفسي يسهم وبشكل قوي في تقديم الإرشادات للطلاب للتغلب على الصعوبات وإشعار الطلاب بأهميتهم وتشجيعهم وحفزهم مما يقوي

شخصياتهم، ولا بد من الإشارة في ضوء تلك النتيجة إلى أن الإرشاد النفسي يساعد الطلاب الذين يعانون من اضطرابات انفعالية أو عاطفية عن طريق النشاطات الإرشادية من خلال تنمية القدرة على فهم الذات وكيفية التغلب على الشعور بالنقص، ومساعدة الطلاب على التخلص من الشعور باليأس والكآبة والاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة لمواجهة فقدان التركيز الناتج عن الضغوط الانفعالية والعاطفية مما يسهم بزيادة الثقة بالنفس، ولا بد من الإشارة إلى أن الخدمات الإرشادية هي الشق العملي للصحة النفسية، حيث يمكن من خلاله مساعدة الطلاب على تجاوز الأزمات النفسية والتي تقف عائقاً أمام ذلك وخاصة المشاكل النفسية المتعلقة بالقلق والاكتئاب وغيرها، فعن طريق الخدمات الإرشادية يمكن توعية الطلبة بقدراتهم وإمكاناتهم الكامنة والتي من خلالها يمكن التصدي من الوقوع كفريسة لبعض الأمراض النفسية، بالإضافة إلى ذلك فإن الخدمات الإرشادية تعمل على معالجة الاضطرابات وتحصين الجسم بعوامل الوقاية والمقاومة وتحسين مستوى التفاعل الحالي عن طريق الاستفادة من القدرات والاستعدادات الحاضرة والتدرب على تلافي أسباب الاضطرابات. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات السابقة مثل دراسة شراب (2013)، وقد أظهرت النتائج إجمالاً وجود فروق دالة إحصائيًّا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الثقة بالنفس والمسئولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية. كما اتفقت نتيجة دراسة الطائي (2006) مع النتيجة المتوصل إليها وقد أظهرت النتائج أن الطلاب يتمتعون بمستوى جيد من الثقة بالنفس، وكذلك وجود علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز الدراسي، وإذ أوصت الباحثة بضرورة تدعيم وتعزيز مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب الكلية من خلال المحاضرات التي يلقيها الأساتذة، واتفقت نتيجة المتوصل إليها مع دراسة الوشلي (2007) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وسمات (الانبساط، الطيبة، ويقظة الضمير) وعلاقة ارتباطيه سالبة بين الثقة بالنفس وسمة (العصبية)، واتفقت نتيجة المتوصل إليها مع نتيجة دراسة السقاف (2008)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبه انتشار الثقة بالنفس عند طلبة جامعة الملك بن عبدالعزيز وجامعة أم القرى جاءت متوسطة.

التوصيات والمقترحات

1- إعداد برامج إرشادية من قبل إدارة التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارة التربية والتعليم وتطبيقها في المدارس لتنمية الثقة بالنفس.
2- تقديم الدورات التدريبية اللازمة للمرشدين الطلابيين لتقديم الخدمات الإرشادية بشكل أكثر فاعلية.
3- تصميم برامج إرشادية خاصة من قبل المختصين في إدارة التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارة التربية والتعليم والجامعات للطلاب الذين يعانون من ضعف في الثقة بالنفس
4- نشر الوعي الثقافي في الأسرة عن طبيعة مرحلة المراهقة كمرحلة إنمائية مع توضيح خصائصها

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو أسعد، أحمد. (2011). المهارات الإرشادية. عمان: دار المسيرة.
- أبو أسعد، أحمد. (2013). الإرشاد المدرسي. (ط3).عمان: دار المسيرة.
- حسون، سناء. (2012)."الثقة بالنفس وعلاقتها بخداع الذات لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة". مجلة كلية التربية. العدد (2)، 247.

- الخطيب، صالح. (2013). الإرشاد النفسي في المدرسة. عمان: دار المسيرة.
- الرواجفة، شاهر. (2009). "معيقات عمل المرشد الطلابي في منطقة تعليم جدة ". مجلة البحوث النفسية والتربوية- جامعة المنوفية، المجلد الرابع والعشرون، العدد الثاني: 32-52.
- السقاف، منال. (2008)."الثقة بالنفس وانفعال الغضب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وجامعة أم القرى بمكة المكرمة". رسالة ماجستير، مكة المكرمة.
- السويلم، إبراهيم. (2002).التوجيه والإرشاد. الرياض: دار طويق.
- شراب، عبدالله. (2013). "فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية". رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الطائي، أنوار. (2007). "الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض التغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل". مجلة التربية والتعليم. المجلد (14)، العدد (1)، 294.
- عبيدات، ذوقان، وعداس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد (2002). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العنزي، صالح؛ والعنزي، فريح (2011). "الثقة بالنفس وعلاقتها بالقدرات الإبداعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب": دراسة ارتباطية مقارنة. دراسات عربية في علم النفس.مج10، ع3.
- القحطاني، ناصر. (2009)."معوقات التوجيه والإرشاد الطلابي في مدارس التعليم العام بمحافظة القويعية"، رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة الملك سعود.
- لاحق، عبدالله. (2005). "الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة". رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- المحمادي، طلال. (2012)."دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة". رسالة ماجستير، مكة المكرمة.
- المزيني، جابر. (2005)."مدى قيام المرشد الطلابي بواجباته التربوية من وجهة نظر المشرفين التربويين في مدينة جده". رسالة ماجستير. مكة المكرمة.
- المفرجي، سالم. (2008). "الثقة بالنفس وحب الاستطلاع ودافعية الابتكار لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة". رسالة دكتوراه منشورة. كلية التربية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- YUKSEL – Sahin, Fulya. (2009). The Evaluation Of Counseling and Guidance Services Based On Thacker Views and Their Prediction Based On Some Variables. International Journal of Instruction, Vol. 2, No. 1, 59-76

ملحق (1) الاستبانة في صورتها النهائية

أخي الطالب /.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..... وبعد

سأقوم بإجراء دراسة ميدانية للحصول على درجة الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي بعنوان

" الخدمات الإرشادية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف "

بهدف التعرف على مستوى خدمات الإرشاد الطلابي والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية والعلاقة بينهما.

لذا آمل التكرم بالإجابة على جميع فقرات المقاييس المرفقة، علما بأنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة مؤكدا للجميع بأن هذه الإجابات لن تستخدم لغير أغراض الدراسة العلمية فقط.

شاكرا لك كريم تعاونك على ما تقدمه من جهد في خدمة العملية التربوية والبحث العلمي

والله يحفظكم ويرعاكم.....

الباحث

مقياس الخدمات الإرشادية

أخي الطالب:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي يمكن أن تقدم لك من خلال المرشد الطلابي وسوف تجد أما كل عبارة خمسة خيارات: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا.

المرجو منك أن تقرا كل عبارة من هذه العبارات بدقة، ثم توضح مدى تقديمها لك بوضع علامة (√) تحت الخانة المناسبة لك (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) بحيث تعبر عما تلاحظه ويقدم لك.

عزيزي الطالب: تأكد من إجابتك على جميع العبارات وعدم ترك أي عبارة دون إجابة.

اسم الطالب (اختياري)	المدرسة	العمر	الصف		
			أول ثانوي	ثاني ثانوي	ثالث ثانوي

مقياس الخدمات الإرشادية

م	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	يعزز المرشد لدي السلوك الخُلقي الحميد					
2	أرى أن المرشد يعمل على تكريم الطلاب ذوي السلوك الحسن					
3	يحثني المرشد للمشاركة في المسابقات الدينية الإسلامية					
4	لا يقوم المرشد بالتوعية بأهمية الشعائر الدينية الإسلامية					
5	لا ينظم المرشد زيارات للطلاب للمراكز الدعوية					
6	يحث المرشد الطلاب على حفظ القران الكريم					
7	يعمل المرشد على متابعة المتأخرين دراسيا ومتكرري الرسوب					
8	لا يساعد المرشد على تكريم الطلاب المتفوقين دراسيا					
9	يتواصل المرشد مع ولي أمري لتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة					
10	أرى أن المرشد يتابع الطلاب متكرري التأخر الصباحي ومتكرري الغياب ويساعد في وضع حلول					
11	يساعدني المرشد الطلابي في معرفة طرق الاستذكار الجيد					
12	لا يساعدني المرشد الطلابي في مواجهة الصعوبات المدرسية					
13	يعقد المرشد جلسات إرشادية للطلاب الذين تعرضوا للإيذاء أو المشاكل داخل المدرسة					
14	يحثني المرشد الطلابي على المشاركة في العمل الجماعي					

م	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
15	لا يقوم المرشد بدراسة المشكلات الاجتماعية وتحديدها					
16	أرى أن المرشد يقدم الخدمات المناسبة لحالات عدم التوافق الاجتماعي					
17	لا يقدم المرشد برامج وأنشطة اجتماعية للطلاب					
18	أرى أن المرشد الطلابي يهتم بالطلاب الأيتام					
19	لا يقدم المرشد حل لبعض المشكلات النفسية					
20	أرى أن المرشد يقوم بتوعية الطلاب بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها					
21	لا يعزز المرشد الجوانب الايجابية في شخصيتي					
22	يتابع المرشد المشكلات النفسية داخل المدرسة					
23	يقدم المرشد الاستشارات الإرشادية النفسية					
24	يساعدني المرشد على معرفة قدراتي واستعداداتي					
25	يشارك المرشد في تنظيم الأسبوع المهني في المدرسة					
26	لا ينظم المرشد زيارات للمؤسسات التعليمية والمهنية والتدريبية					
27	يقوم المرشد بتعريف الطلاب بالمجالات التعليمية والمهنية					
28	لا يساعدني المرشد في اختيار التخصصات المناسبة					
29	يعمل المرشد عل تعديل الاتجاهات السلبية نحو بعض المهن					
30	يوجهني المرشد نحو اختيار التخصصات المناسبة					
31	يوضح لي المرشد أهمية اختيار الرفقة الطيبة					
32	أرى أن المرشد يقوم بالتوعية والوقاية من الانحرافات الفكرية					
33	لا يعمل المرشد على توعية الطلاب بأوقات الفراغ					
34	يعمل المرشد على توعية الطلاب بأضرار التدخين					
35	لا يعمل المرشد على توعية الطلاب بأضرار المخدرات					
36	يساعد المرشد في وضع حلول لظاهرة الكتابة على الجدران والمرافق العامة					

ملحق (2)

مقياس الثقة بالنفس

أخي الطالب /.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..... وبعد

أقوم بإجراء دراسة ميدانية للحصول على درجة الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي بعنوان " الخدمات الإرشادية وعلاقاتها بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف "

بهدف التعرف على مستوى خدمات الإرشاد الطلابي والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية والعلاقة بينهما.

لذا آمل التكرم بالإجابة على جميع فقرات المقاييس المرفقة، علما بأنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة مؤكدا للجميع بأن هذه الإجابات لن تستخدم لغير أغراض الدراسة العلمية فقط. شاكرا لك كريم تعاونك على ما تقدمه من جهد في خدمة العملية التربوية والبحث العلمي

والله يحفظكم ويرعاكم.....

الباحث

مقياس الثقة بالنفس

أخي الطالب:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي يمكن أن يشعر بها أي منا في مواقف الحياة المختلفة وسوف تجد أما كل عبارة أربعة خيارات: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا.

المرجو منك أن تقرا كل عبارة من هذه العبارات بدقة، ثم توضح مدى انطباقها عليك بوضع علامة (√) تحت الخانة المناسبة لك (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا) بحيث تعبر عن تشعر به.

عزيزي الطالب: تأكد من إجابتك على جميع العبارات وعدم ترك أي عبارة دون إجابة.

اسم الطالب (اختياري)	المدرسة	العمر	الصف		
			أول ثانوي	ثاني ثانوي	ثالث ثانوي

م	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا
1	أجد صعوبة في التعبير عما يدور بخاطري				
2	لدي القدرة على اختيار الكلمات المناسبة عند التحدث في موضوع ما				
3	يضطرب صوتي عند التحدث أمام مجوعة من الأفراد				
4	أتكلم بطلاقة تامة عند التحدث مع الآخرين				
5	ترتجف أطرافي عند التحدث أمام مجموعة من الأفراد				
6	أحس بضيق التنفس في المواقف العامة				
7	تزداد دقات قلبي عند مقابلة أشخاص جدد				
8	أعبر عن رأيي بسهولة تامة				
9	أمتلك القدرة الكافية للدفاع عن حقوقي				
10	أعتمد على نفسي في حل مشاكلي				
11	أعمل جاهدا من أجل تحقيق أهدافي				
12	أتمكن من تحقيق أهدافي التي أحددها				
13	لا أجد صعوبة في بناء علاقاتي الاجتماعية				
14	أتجنب مشاركة الآخرين في كثير من النشاطات الاجتماعية				
15	في الأماكن العامة أفضل الجلوس بعيدا عن الآخرين				
16	أتصرف بحرية تامة في مختلف المواقف				
17	أعبر عما يدور بخاطري دون خجل				
18	أناقش الآخرين بجرأة				
19	أتردد عند إنجازي لأي عمل ما				
20	أخشى الفشل عند القيام بعمل ما				
21	أواجه المواقف الطارئة بثبات دون انفعال				